من ذكريات المرحوم حسان فلسطين

النظرات السبع

سوانح ، وخواطر ، وذكريات ، وأناشيد
في العروبة الصادقة ، والقوميه الحقة ، والوطنية الصحيحة

نظم وتأليف المرحوم
الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي
شاعر فلسطين ومفتي يافا

طبع على نفقة ابن المؤلف
حسن سليم اليعقوبي
احد المهاجرين الفلسطينيين

الثمن نصف جنيه سوري

مطبعة الاتحاد الشرقي
دمشق - مسكيه - مدخل شيخ قطنا

من ذكريات المرحوم حسان فلسطين

النظرات السبع

سوانح ، وخواطر ، وذكريات ، وأناشيد

في العروبة الصادقة ، والقوميه الحقة ، والوطنية الصحيحة

نظم وتأليف المرحوم

الاستاذ أبي الاقبال اليعقوبي

شاعر فلسطين ومفتي يافا

طبع على نفقة ابن المؤلف

حسن سليم اليعقوبي

احد المهاجرين الفلسطينيين

الثمن نصف جنيه سوري

مطبعة الاتحاد الشرقي

دمشق - مسكيه - مدخل شيخ فطنا

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

تقـديم

هذه الحان عذبة من الشعر الوطني اجادت توقيعها قيثارة الشاعر العاطفي والعالم الجليل المرحوم ابي الاقبال اليعقوبي شاعر فلسطين ومفتي يافا سابقاً.

ولقد سرت في نفسي وانا اترنم بما ترنم به هذا الفاضل المبدع حرارة حبه لوطنه ودينه وقومه. فكأنما كان الشاعر يتنبأ بما سوف تلاقيه بلاده من محنة ويلاقيه اهلوها من عذاب وتشريد. وحيثما قرأت شعره تلمس لهفة الابن الرحيم يحاول ان يدرأ عن وطنه وقومه عاديات الزمن الغادر.

فهل درت روحه الشاعرة الملهمة في عالمها الآخر ان ما كان يخافه على بني وطنه قد حل منه على اولاده وفلذات اكباده اوفى نصيب ؟.

ان بؤس مهاجري فلسطين عامة اجل واشهر من ان يحكى، ولكن ما انحدر اليه سراتهم وكرماؤهم وفيهم ابناء هذا الرجل الوطني النبيل انما هو درك يحاب الدوار من يصوره للناس او يتصوره. ويحسبك ان توقن ان هذا الكتيب بات وحده عائلا لاسرة سلبت منها في فلسطين ضياعها والقصور ؟ وياسخرية القدر، اذ يستقر في فلسطين البغاث، واذ تمكن الخيانة والمؤامرة لبني اسرائيل ان يصنعوا بسادات العرب ماصنعوا !.

بيد ان الرواية لم تتم فصولا ! وليس العرب ممن يغمضون على القذى اعينهم، ولا هم ممن يضام بينهم طالب المروءة والمرحمة، بل ان لهم أسوة فيما اكرم به انصار المدينة مهاجري مكة وكان اكراماً له مابعده.

فالى معشر العرب والمسلمين اقدم هذا الكتيب. واروي قصته. وان في انتشاره بين الناس لمتعة وعبرة ومكرمة وقرضاً حسناً. وقليل من الكتب ماهو حامل الى مشتريه وبائعه كل هذه المعاني والثمرات.

عبده فراج

صورة الناظم المغفور له الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي، وبجواره صديقه امير البيان المغفور له شكيب ارسلان، وفي الوسط الاستاذ رشاد اليعقوبي احد انجال الناظم

www.dorat-ghawas.com

النظرات السبع

في عروبتي ، في قوميتي ، في وطني

(النظرة الأولى)

لي فلسطين وما مثلها منذ القدم
إن فيها حرما أنا عنه لم أنم

رغم من فيه استبد أو ظلم

وطني - لا حرموني وطني - منبت الايمان بالله العظيم
ماترى من ملحد أو وثني فيه أو من مؤمن غير حكيم
سنن العرب وما من سنن مثله في نشئه الغض قويم
لست انسى ما له من منن في ، أو في العرب من كل كريم

بعث الله به عهد الكرم

مولدى فيه ، وحسبى مولدى في ديار كل ما فيها حميد
وبها من عهد نوح محتدى وبذاك المحتد المجد وطيد
فلأصغ شعرى وشعرى في يدى في رباها حيث يحلو لى القصيد
فهناك الأنس في الروض الندى يجعل الشاعر في خلق جديد

لم ينل من صفوه الجد العدم

مهبط الوحى فلسطين ، وما في ربوع الغرب الوحي سليل
وبها للحسب الاسمى حمى واليها يرجع المجد الأثيل
إننى ما زلت فيها مغرما وفؤادى عن هواها لايميل
وأنا في حبها لن أغرما إنما الغارم في الحب الدخيل

والذي لم يك في جند الحرم

www.dorat-ghawas.com

ما فلسطين ، وفيها المكرمات غير أفق فيه للحق شروق
وبنوها ما بهم من نكرات تأنف المنكر ، او تهوى المروق
خصها الله ببأس وثبات يصرفان السوء عنها ، والفسوق
وعلى الشرق وكل الكائنات لفطاريف فلسطين — حقوق
ومساع ذات ، ذكرى وهمم

تلك المرمى المخلصين الأوفياء من بني الشرق ، وللشيب الشباب
نبت الاخلاص فيها ، والوفاء وثبات الجأش والرأي الصحيح
وهناك الفصحاء البلغاء وكفاها كل ذوي قول فصيح
وجميع العرب فيها صرحاء ومن الصفوة في الناس الصريح
إنه بالحزم في الرأي ، اعتصم

لاتلمني إن اكن فيها اهيم ما على الهائم فيها من ملام
فهي مهد الضاد من عهد قديم وبنو الضاد هم القوم الكرام
قسما بالله ، والذكر الحكيم ما لمثلي في سواها من هيام
وهب الله لي القلب السليم في هواها ، واصطفاني للسلام
وحباني وبني الضاد ، النعم

انا مذ اولعت فيها ذو هوى لم تصب مني ولا منه ، الهموم
غير اني لم اكن ممن غوى فيه ، او ممن هواه لايدوم
والهوى يخلق في النفس قوى يستمد القلب منها ما يروم
لا رمى الله محباً بنوى ما المحب الصادق الحب ، ظلوم
إنما الظالم من خان الذمم

لم اكن في غيرها ذا شغف ولقلبي وحده كان الغرام
وبحسبي في رباها كلفي ولو اني دون غيري ، في سقام
إن تسل ، او لاتسل عن دنفي في هواها ، فهو لي نعم المرام
ومباح في هواها تلفي وسواه ، تلفى فيه حرام
لابراني في سوى الحب السقم

www.dorat-ghawas.com

هي روحي ، ولهـــا مني الفؤاد وحيـاتي ولهـــا الصدر الرحيب
ليس لي في غيرهـــا اليوم مراد لا ، ولا في نشئه الجم حبيب
فسواها لم يكن فيـــه وداد أرتجيـــه أو يرجيـه أديب
كل شيء ما عـــداهـا في نفاد ولو ان الامر فيهـا (للغريب)

وعليهـا جرد الغرب النقم

لذلي في ذكري شعري ، وفي نشئها العـــامل في مجد الجدود
أنا مالي في ســـواها من وفي أنظم الشـــعر به نظم العقود
ماسوى ابن العرب بالخـل الصفي ليست الخـلة الا في الودود
وفلسطين ـ ولمـــا تشغف بسوى الاسعاد ـ عنوان السعود

وعلى السعد بها الاخلاص نم

فـدعاني أنظم الشعر الجميـــل في ذويهـــا ، فأنا فيهم طروب
وقريضي وله في كل جيـــل شأنه ـ لم تهوه إلا القـــلوب
وأولاء القوم ، والمجـــد الاثيل مجدهم ، لم ألف فيهم من كـذوب
خلقـوا للحرب ، والله كفيـل لهمو بالنصر ، في كل الحروب

والذي ينصر فيهـا ، لم يضم

واتركاني اكبر اليوم الشباب من بنيها الصيد والشيب العظام
انهم قومي ، ومن خير الصحـاب وصحابي ليس فيهم من نيـام
هم اذا ما قامت الحرب غضـــاب ولمن يغضب في الحرب المرام
عرفوا الحق ، ففازوا بالصواب في فلسطين ـ وفي كل الشآم

وأولوا الحق همو اهل العصم

في فلسطين قصيدي ليس بالمتهـــن
صـنعته صوغ العقود خـــدمة للوطن

وقصيدي منذ كان ذو حـكم

www.dorat-ghawas.com

في فلسطين ، بـــلادي امـة ذات ثبـــات
لا ترى غـــير الجـهـاد في سبيل المكرمات

وسبيل المغرمين بالكرم

عرب موفون ابنـاء الديار والوفا كل الوفا ، في العرب
ليس فيهم غير من يحمي الذمار باللدان السمر أو بالقضب
سبة عنـــدهم الجبن ، وعار والرضى بالجبن مـــوت ادبي
انا لم اعهـــد عليهم من صغار في فلسطين ولا من كذب

إنما اعهـد في العرب الشمم

لم يكن في الأرض من انس وجان احـد كالعرب في تلك الربوع
ليس فيهم من خنوع او هوان إنما في غيرهم كل الخنوع
هجموا إلا عن الحرب الدوان فخرام حينئـــذ ذاك الهجوع
قصب السبق لهم يوم الرهـان وليوم السبق في العرب ولوع

كلما ابن العرب في السبق نجم

علموا ابن الغرب ما لم يعلم علموه الجـد في نيل الأرب
فرقى ، والعلم اسمى سـلم ذروة لم ينهها إلا العرب
هو لولا العرب ، اشقى مجرم ولمن يجـرم ســـوء المنقلب
إنه لولا همـــو ، لم يســـلم في ربوع الغرب ، من ايدي النوب

ولو ان الغرب عنـه لم ينم

دوخوا المغرب قبل المشرق يوم كان الشأن شأن الخذم
انهم من مشئم او معـرق في سبيل الحق اسمى الامم
مثلهم في بأسهم لم يخلق من لدن ان كان خلق الهمم
وســواهم بنده لم يخفق هل لمن لم يحكهم من علم

ما لنير العرب في الافق علم

www.dorat-ghawas.com

كل ذكرى ، عندهم لم تكن في سبيل الوطن الغالي ، ضلال
والذي لا يعتنى بالوطن ماله منهم سوى شر النكال
ولمن يؤثر حب الفتن او يود الظالم خزي ووبال
وكذا صفوة اهل الفطن لا ترى غير الذي فيه الكمال
والذي ما كان إلا للعظم

اقسموا بالله ان لا يظلموا احداً والظلم مما لا يطاق
إنهم منذ خلقوا ، لم يجرموا انما المجرم من يبغي الشقاق
المسيحي منهمو ، والمسلم في ولاء ، في اخاء ، في اتفاق
لم تجد بينهما مايهدم ما ابتناه من بني الضاد الوفاق
وابتنه في فلسطين الشيم

يكرمون الجار غير الغاصب ليس للغاصب فيهم من جوار
ويلبون نداء الطالب — ان يك الطالب يحدوه الوقار
ويقيلون عثار الصاحب والنهى فيمن يقيلون العثار
لم يكن قاصدهم بالخائب خيبة القاصد عند العرب عار
ولهم وحدهمو ، كل الكرم

حسنات العرب ، لاينكرها غير من ترغب عند الحسنات
لم يكن معرفة منكرها منكرو كل جميل نكرات
واحط الناس من يكفرها كافروها كل مافيهم هنات
وكريم النفس من يكبرها مالغير المكبرين المكرمات
مكبر الاحسان والحسنى ، قثم

كرم الاخلاق فيهم محكم وجمال الخلق في ابن الكرم
ليس فيهم متسجد او متهم مغرماً في غير حسن الشيم
فسلوا الشرق المفدى عنهم فهمو في الشرق اهل الذمم
اوسلوا الغرب اذا شئتم فهو عن اخلاقهم غير عمى
ذاك ان لم تسألوا كل الامم

www.dorat-ghawas.com

انهم في موقف الحرب ، أسود لم ترعهم في فيافيها الذئاب
ولكم للعرب في الحرب جهود خلقت من اجلها الخيل العراب
لم يجوروا ، جور غربي لدود مالمن جار سوى سوء العذاب
انما الجائر من خان العهود فجفاه الشيب منا والشباب
فهوى بالجفو من طود أشم

قل لمن قام يعادي العربا وبلاداً ، أنجبت خير العرب :
أنت ما عدت الا الحسبا وعدو الله من عادى الحسب
جئت فيما جئت أمراً عجبا واكم في الخصم من أمر عجب
لاتكن في كل شر سببا ومثير الشر في الناس السبب
كل من يرمي الى الشر يذم

أنت يابن الغرب لم ترع الذمم ومن الآداب رعى الذمم
تضرم البغى ، وللبغى الضرم بين من يبغون غير الضرم
فاتق الله والا فالنقم ستراها فيك تتلو النقم
فلكم جرت على أهل الكرم وأعز الناس رب الكرم
ان في راحته البحر الخضم

ليس يدري من يخون الذمما لفلسطين ولا يرعى الوداد
ان للاحرار فيها همما سينالون بها كل مراد
لم يهابوا في الوغى الموت وما أعذب الموت لديهم في الجهاد
كم اراقوا في فلسطين دما فاستتب الأمن فيها والسداد
وبذين ، الامر في العرب انتظم

سل عن الجرأة فيهم من تريد أو سل الهيجاء عما يفعلون
تنبىء الاحرار عنهم ، والعبيد بلسان الصدق والحرب الزبون
القديم الحق والحق الجديد لأولاء العرب ، والمجد المصون
انما العرب صناديد وصيد أينما كانوا ومافي العرب دون
من لدن عاد ومن عهد ارم

www.dorat-ghawas.com

أوسل التاريخ عنهم ان ترد انما التاريخ مرمى السائلين
فالفتى من يعرب لما يحد قيد شبر عن سبيل الصادقين
ان غير الصدق فيه لم يفد ولو ان العهد عهد الكاذبين
جد حتى لم يضارعه مجد في الهدى من قبل خلق العالمين

والهدى في العرب من اوفى القسم

مالحر يعربي في مزاياه نظير
انه لم يكذب كذب غربي غرير

والألى لا يكذبون في شمم

(النظرة الثالثة)

بحماة الوطن يستعز ابن الوطن
هم له في المحن لادجا ليل المحن

وبهم لم يبق فيه من ظلم

يا بني قومي ، ويا اسد النزال في فلسطين ، وياشعب القلوب
آزروا الشرق وجدوا في النضال عنه حيث الحرب فيه ، والخطوب
ان اصل الحرب والحرب سجال جنف ابن الغرب في الشرق الغضوب
ادرك العرب به شر الوبال فأثاروا — ويثيرون — الحروب

قبل ماتقضي على الشرق الازم

ماسليل البيض والسمر الرقاق في دياجي الحرب ، من اجل (النقود)
لا ، ورب الارض والسبع الطباق والذي يأبى على الخلق المرود
انما ذلك من ضيق الخناق ومن الغدر ، ومن نقض العهود
قسما بالله ماهذا اختلاق انا مالي في سوى الصدق جدود

ولعمري ، قسمي خير قسم

www.dorat-ghawas.com

مزقوا من يبغضون الوطنـــا ليس بالانسان من يأبى الوطن
واهزموا من يوقظون الفتنـا فيه ، ان الشر في اهـل الفتن
واضربوا الجائر فيكم علنـــا لايكون الضرب الا في العلن
انـــكم اما فعلتم حسنـــا فعل الله بـــكم كل حسن
فترا كم في نعيم منـــه ، جم

واستقـــلوا يابني الضاد به فهو للعرب ، وللعرب البنود
وانبذوا من لم يذد عن شعبه نبذ اهـــل الحزم والعزم الجمود
واجعلوا كل فتى من عربه مطلق الرأي وفي غـــير قيـود
واستميتوا جهـــدكم في حبه مالمن مات به غير الخلود
والألى لم يخلدوا فيه رمم

وارفعوا فوق الرؤوس العلما ان رمز العرب في الشرق العلم
وأذيقوا مبغضيـــه الألما ما لمن يبغضه الا الألم
واخلقوا في العـالمين الشمما غيركم لم يستطع خلق الشمم
وابعثوا في المشرقين الكرما انكم مازلتمو ، رسل الكرم
في بنى الشرق ، وفي كل الامم

وانشروا العـــلم فللعلم شؤون وبنشر العلم نيـــل الأمـــل
وابتغوا للغة الفصحى الحصون قبل ان يأتي يوم الكـل
واعضدوا الشرق فبالشرق يهون كل ما ترجونه من عمل
وأسيئوا في بني الغرب الظنون مالكم في الغرب غير الفشل
ان حق العرب فيه ، مهتضم

واعيدوا ذكريات الحازمين فالهدى جد الهدى في الذكريات
وتغنوا بثبـات العـاملين من بني أوطانكم ، في الطيبات
فبنوا اوطانكم في الغابرين لم يسودوا الناس الا بالثبات
واجعلوا آمالكم في الناشئين ان همو لم يجمدوا ، والناشئات
قبلما يدنو من النشء الهرم

www.dorat-ghawas.com

واهدموا السمسار لاكان أبوه قبل ان يقوى على هدم الديار
وافعلوا ماشئتموا ان تفعلوه فيه حتى لايرى غير البوار
إنه – ان انتموا لم تهدموه – يهدم المجد ولايخشى الصغار
وجدير بكم أن تصرعوه فلكم بأس معد ونزار

وهباء عندكم ، ذاك الصنم

واخبروا الجاسوس لاتال منكم ليس للجاسوس – ماعاش – ضمير
والفظوه عنكموا لفظ النواه ولكم في ذلك الخير الكثير
واذا مارمتمو ، صفع قفاه فاصفعوه ، فهو بالصفع جدير
أنا لم أحقر من الناس سواه انه في نظري ، وغد حقير

لم يفرق بين بهم وبهم

اذكروا الشرقين فالشرقان ما فيهما للعرب إلا الأوفياء
واذكروا ما الغرب فيكم اضرما واشرحوا مافعلته الدخلاء
عل نصر الله يأبى منهما لكموا ، رغم أولاء الاشقياء
فهما لايرضيان المؤلما لفلسطين ، ولاذاك الشقاء

لادنا منهما ولا منا الألم

لاقضى الله لبانات العدى والألى خاب بهم كل أمل
إننا لم نلف فيهم من هدى يدفع الضل اذا ما الضل حل
آثروا الخلف وبالخلف الردي وأحبوا الشر ، في غير خجل
فلتنك اليوم عليهم او غدا فالجزاء العدل من جنس العمل

ولتمزق منهمو كل الأرم

انهم قوم فساد وعناد وشغب
ليس فيهم من وداد كوداد ابن العرب

موئل الخلق الحميد والشيم

www.dorat-ghawas.com

ان تسل ياغرب عنـا في الوغى ، أولا تسل
فلنـا الحرب ، وإما لم نكن فيها نمل
انما فيك الملال والسلم

نحن جند الحق مذ كان الوجود في فلسطين ، وفي كل بلد
نؤثر الصدق وبالنفس نجود في سبيل القرب من أهل الرشد
وعن الاوطان بالبيض نذود غير هيابين من فيها استبد
ولها نعمل في غير مرود ليس منا من على البطل مرد
ولو ان الغرب في العرب احتكم

ويل من ينفث في الشيب السموم في بني الشرق ، وللشيب الشباب
انه باغ ، وبالبغي ملوم وعليه الله والعرب ، غضاب
وحكم في الغرب من باغ غشوم ولو ان الغرب من اهل الكتاب
وسوف الشرق يودي بالظلوم ويريه كيف يأتيه العذاب
ان رب الظلم ، أولى بالشجم

ولئن هم مزقوا منا الشباب بينما لم يك فيهم مايخيف
فسنرميهم بحرب ، وحراب لم تدع منهم سوى المرء الضعيف
ونريهم كيف تمزيق الرقاب يوم نفري كل مغوار حصيف
وخليق بهم ذاك العقاب انهم من عالم غير شريف
لايدس السم الا في الدسم

يالهول الغرب ، ان هبت حروب من بني الضاد ، وللحرب ضرام
انها تقضي عليه او يؤوب كل من فيه الى نشر الوئام
واذا ما اجتاحت الغرب الخطوب اشرف الغرب على الموت الزؤام
فيحوط الله بالنصر الشعوب من فلسطين ، الى دار السلام
إن نصر الله إما جاء ، عم

يابني الغرب أفيقوا ، اننا عرب ، والبأس في العرب شديد
لم ندع في دارنا اعداءنا إن منهم كل شيطان مريد
عرف الغرب لنا اقدامنا فسلوه ، إنه غير بعيد
كل من يحرمنا أوطاننا مامنا سوى نار الوعيد
ولتلك النار في الكون ، ضرم

www.dorat-ghawas.com

أبرقوا او أرعدوا ما شئتم لم تنل منا بروق أو رعود
إننا لم نخش يوماً منكم او نخش في بني الضاد الأسود
نحن سدناكم ، ولما تعلموا كل من يخشى من الله ، يسود
ولسوف الأسد لاتبقيكم في مساريها فما الأسد رقود

اعين الأسد لها فتح ، وضم

واذا ما خنتم افلسطين العهود
وعليها جرتم ونكثتم في الوعود
فقريباً تصبحون في عدم

(النظرة الخامسة)

يافلسطين اعيدي لبنيك الذكريات
والك اليوم جهودي كلها ، حتى المماة
والاماني في الجهود والهمم

يافلسطين ، ومنك العرب انت رغم الدهر ، قلب العرب
في بنيك الاكرمين الادب وسراة الناس اهل الادب
غرس الاخلاق فيك الحسب وكفى ابن الضاد غرس الحسب
واذا ماكان يوماً شغب فيك ، فابن الغرب اصل الشغب
انه خطب ، وفي الشرق ألم

بلدي انت ، وحسبي بلدي فيك مجدي ، وفدى المجد الفؤاد
ليس تحت الشمس لي من سند غيرك اليوم ، ولا يوم التناد
انت قلبي ، ولساني ، ويدي وعتادي من لدن كان العتاد
فيمك غير الحق لما يسد وان الباطل في غيرك ساد
ومن الحق الذي فيك الكرم

انت ما كنت لغربي لدود بلداً ، والغرب فيه البلد
انت للعرب ، وللعرب شهود لم يكن يطعن فيهم احد
امتع الله بهم هذا الوجود فلهم فيه على الخلق يد
امة لم يك فيها من حسود انما ابن الغرب فيه الحسد
ولكم بالحسد الغرب احترم

www.dorat-ghawas.com

افهمي الدهر ولم يفهم ان فيك العرب اصحاب اليد
افهميه بمضاء اللهذم قبل ان يهدم صرح السؤدد
واحذري ان تفهميه بالفم لايصد القول بغي المعتدي
انما الجد بانهار الدم خير مايخفى عليه في غد
ليس يبقى البغي اما سال دم

واستفزي غرب نجد والشآم وبني مصر وابناء العراق
انهم من قبل واليوم كرام وكرام العرب للعرب رفاق
بلغوا في المجد غايات المرام بينما مجد سواهم غير باق
مجدهم اذ نبتوا من عهد سام في ربوع الشرق ، ممتد الرواق
ولمن يمجد في العرب ذمم

هم أساة الشرق من ايام نوح رغم من في الغرب من قاص ودان
ضمدوا الشرق وفي الشرق جروح كان فيها لبني الغرب يدان
واعادوا فيه للضاد الصروح بعد ما اودت بها ايدي الزمان
ما لهذا الشرق والشرق طموح للمعالي ، بسوى ابن العرب شان
ولو ان الخطب فى العرب ادلهم

واستحثى للجهاد اليمنا مغرس الاقدام في الارض اليمن
انه كان لقومي وطنا والوداد الحق في ذاك الوطن
انا ما القيت فيه ضغنا ليس لابن اليمن الحر الضغن
عود الله بنيه المننا واكم لله فيهم من منن
دونها في كثرها صوب الديم

ما ترى من خائن ، اوخاسر فيه ، او من اجنبي او دخيل
لا ، ولا في نشئه من ماكر مالذاك النشء في الخلق مثيل
بلد ، كان له في الغابر ماله اليوم من الفضل الجزيل
فاستحثيه بقلب طاهر تبلغي مايرتجيه كل جيل
من حياة لم تكن ذات سدم

www.dorat-ghawas.com

واثيري المغـــرب الاقصى على من آثار الظلم في ارض المعاد
انـــه لـــــا يزل مستبســـلا في سبيل الله من ايام عاد
رغم من لايألف الحسنى ولا يؤثر العدل ولايهـــوى السداد
ليس في المغرب الا ذو ولا للـــذي يرغب فيـه ، ووداد
انمـا المغـــرب بالود اسم

أترى هل من بني الضاد يدوم جنف الغرب وجـــور الغرباء ؟
لا ، فان الظلم والمرء الظلوم ليس من شأنهما طول البقـاء
واذا ما كان من الغرب خصوم لبنى العرب ، وفي الخصم العداء
فبنو العرب — وما فيهم وصوم — بيـــد الله ، وفي الله الرجاء
انه ســـبحانه باري النسم

فطر الغـــرب على ظلمه ، في ابن العرب
حيث لا عدل ، ولا دين فيه ، أو أدب
لارعى الله الظلوم ما ظلم

(النظرة السادسه)

لفلسطين دعـــائي ومن القلب الدعاء
ولها كل وفائي وانا رب الوفـــاء
فلنا فيها (البراق) و (والحرم)

رب هيئ لفلسطين ، النجاح فلأنت المحسن البر الرءوف
واجعل الاصـــلاح فيها والصلاح ان في هذين توحيد الصفوف
وسق الخير اليهـــا والفـــلاح عليهـــا تجتـــاز ادوار الحتـــوف
فتراهـــا في سرور وانشراح رغم انف الدهر او انف العسوف
وترى العرب بها خير الامم

انا لا ابغي سواها وسوى الشعب الكريم
كل قصدي ان ارهـــا واراه ، في نعـــيم
تسكن النفس اليه ونعم

www.dorat-ghawas.com

(النظرة السابعة)

تلك آيـاتي التي لم يصفها الأولون
آثرتهـا امـتي وبنوها الأكرمون
انها وحي الضمير والقلم

(نظرتي) قد صفتها شعراً وهـل لسـوى التاريخ تلك النظرات؟
وقريض الشعر من بحر الرمل خـير ما تنظم فيه النفثـات
وكفاني ان شعري مرتجـل وله في كل مصر ، ذكريات
ذاك ممـا فيه احيـاء الامـل في فلسطين ، وكل الكائنات
لي ، وللعامل في نظم الحكم

ذاك ما ألهمتـه في وطني عن هوى حق ، وعن قلب سليم
صفته للعربي الفطن من بني قومي ، وللحر الكريم
ونظيمي الفـذ غالي الثمن وبحسبي انني رب النظيم
لم يضارعني به في زمني شاعر ، والشعر شعري من قديم
ولما فيه من الدر ، قيم

ان شعري قلته حسبما أوحى الي
وارتجالا صفته فهو مني ، وعلى
ولشعري منشدوه منذ (تم)

المرحوم

أبو الاقبال اليعقوبي

www.dorat-ghawas.com